



## دون تنازل إيراني ستكون النتيجة مشابهة للقاء بيكر مع طارق عزيز قبل حرب الخليج الاولى بأسبوع

# الولايات المتحدة تعد الارضية الفكرية لمهاجمة ايران عسكريا

■ سلاح البحرية الإيراني حظي في الشهر الماضي بالثناء على مهينته التزامه، الذي جاء من مصدر مفاجئ: العميد كريستوف نوفيل من سلاح البحرية الأمريكي، نوفيل مسؤول في شمالي الخليج العربي عن حماية مصافي النفط العراقية من الاعتداءات الإيرانية المحتملة، هو وقادته عبروا عن إعجابهم بالسلك الموضوعي الذي لا يعبر عن الحكم المتطرف القائم في إيران، الذي يلتزم به عناصر البحرية الإيرانية في وسط الخليج وفي مضيق هرمز جنوبا على خلاف تجربة حرس الثورة الذين يحكمون الأمرات في الشمال.

ترجمة ذلك أن حرب الأمريكين ليست مع الجيش الإيراني وإنما مع النظام والحرس الثوري، وعندما تحدث المجابهة الفعلية ستسرق واشنطن برعاية الجيش واعداد دور له في النظام القادم.

إيران، كما قال وزير الدفاع الأمريكي في ستغافورة يوم السبت هي «دولة الإرهاب الأولى في العالم»، وأنها تساعد حماس وحزب الله، التقارير العسكرية تتضمن تذكيرا متزايدا

بالعمليات الإرهابية التي ترعاها إيران: عملية الماريز في بيروت (1983) وسلاح الجو في إراج الخبير في السعودية (1996). هناك من يقوم بأعداد البنية التحتية الفكرية في واشنطن للتحرك ضد إيران في بند الأرباب، إضافة إلى بند الذرة، هذا أيضا تلميح محتمل لتقاسم العمل في اللحظة الحاسمة: الأمريكين ضد إيران، والجيش الإسرائيلي ضد حماس وحزب الله.

هناك ثلاث مراحل في السلم الأمريكي. المرحلة الأولى هي تغيير السياسة من الداخل. المرحلة الثانية «تغيير النظام» من الداخل مع مساعدة خارجية. وفي حالة تبديد الأمل بحدوث المرحلتين الأولى والثانية ستكون هناك حاجة لجهود خارجية لتغيير لعملية الإطلاق مجددا.

قبل أسبوعين التقى الرئيس الأمريكي بوش مع راسفيلد ورئيس القيادات في البنتاغون، الجنرال بيتر فايس، وقائد المنطقة الوسطى الجنرال جون أنبي زيد، من الممكن الاستخلاص من غياب قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال جورج كيسي الخاص لإمرة أنبي زيد، بأن النقاش قد تمركز حول الجبهة الثالثة التي يشرف عليها أنبي زيد، (الثانية



■ عرف المحيطون برئيس الحكومة أولرت خطبته التي قام بها أمام الكونغرس الأمريكي بأنها «خطبة حياته». كانت تلك، في حقيقة الأمر، خطبة منقحة شديدة الأتقالات التي احتلتها في الأساس على الكثير من التوافه والأقوال التلقية، من النوع الذي يحب الأمريكيون سماعه. لقد ردوا التعلق بالتملق، وفضحوا مرة بعد أخرى الخطبة بالتصفيق والقيام بالقمود. وقد أشكوا أن يكونوا مرة واحدة تأثرا، عندما أعلن أولرت بأنه يدعى أبو مازن يد السلام. كانت تلك، بلا ريب، لفظة مؤثرة جدا، بعد أن قررت وزيرة الخارجية تسيبي ليفني أن أبو مازن لم يعد ذا صلة.

في الحاصل كانت الخطبة مقاطع يمكن أن تثير فينا انطباع أن أولرت جاء إلى أمريكا ليخلص الفلسطينيين أكثر من تخليصه إيانا. لقد أكثر من الحديث عن الحاجة إلى محاربة الإرهاب، لكنه في الوقت نفسه تحدث عن رؤيا الأنواء، التي تشجع الإرهاب وتعزز مثل الانفصال.

على الرغم من أن رحلة أولرت إلى واشنطن قامت فوقها علامة التملق المتبادل، لم يزد الأمريكيون السماع عن خطة الأنواء من طرف واحد. لكنهم كشفوا بالتصفيق وبالزغاريد التودد سخاء جما، لكنهم رفضوا إعطاء المال المطلوب لتنفيذ الفكرة العبقرية ليهود يهودن أنفسهم لصحة الإرهاب.

أحد القادة ذوي الخبرة في المنطقة، قال: «لعبت اليوم أحد القادة الأهم الذين عرضت لي فرصة لقائهم». وأضاف حتى لقد أختنق تأثرا، «زعامة مبارك مفتاح مهمة لنجاح العملية... أراك شريكا حقيقيا».

بعد هذه الأقوال التلقية، التي وجهت إلى مبارك بنغمته كازانوقا، توجه أولرت إلى مصيفه الحرج وأضاف بجمسة مكتسكة: «أمل أن نستطيع مواصلة العلاقات بيننا بالروح والمجو التي غشيت به لقاؤنا في شرم الشيخ». أوتحت لفة جسم سمير بالرضى واللذبة العلوية، وكذلك كان أولرت. وهكذا أنهيا لقاء القمة بقمعة، إنجاز كبير، ربما يوافق مبارك الآن آخر الأمر على أن يأتي إلى قمة في القدس أيضا.

أوري بورات  
كاتب في الصحيفة  
يديعوت احرونوت) 2006/6/6

## أخلاء المستوطنين ابعدهم الاسرائيليين عن النار

# اسرائيل تستطيع ضمان أمنها من خلال الحلول السياسية وليس الاحتلال والتوسع

■ غيوروا ايلاند غير راض، خلال الثلاثين سنة الاخيرة ارتكبنا قدرا غير قليل من الاخطاء حسب قوله، وهاكم بعضا منها: اتفاق السلام مع مصر واتفاقيات اوسلو، قمة كامب ديفيد وفد الارتباط، حرب لبنان وكما كانت خطأ على ما يظهر حسب رؤية ايلاند لاننا لسنا قلقا من الحروب بلعلما هو قلق على السلام.

السلم يتخطى على تنازل مخز عن الاطراف والهوامش الأتية، شارح رقم 6 سيكون تحت سيطرة الرشايات والذخافات الأردني، حسب حسب قبول ايلاند، طواقم استراتيجيية في اسرائيل ستكون تحت تهديد صواريخ سائر، نحن بحاجة إلى أكبر قدر من الأرض حتى يكون لدينا أقل قدر من القدرة على استخدام الاسلحة الدقيقة، الأمر الجيد في رؤيته الأمنية هذه من خطفي، مدى الاسلحة في آخر المطاف هي حالة تخيير لا تتوقف، وعليه ماذا سيحدث أن اتضح أن لدى خصومنا اسلحة ذات مدى أكبر بكيلومتر واحد؟ وما مائة كيلو متر؟ يبدو أنه لن يكون أمامنا خيار الا زيادة المساحات التي نسيطر عليها لابعادهم، وفي آخر المطاف نستطيع لاحتمال الكثرة الارضية برمتها حتى نلفظنا لانفسنا أقل قدر من الامن، ايلاند يقترح ذلك طبعاً، هو يدرك أن احتلال

العالم باسم أمن اسرائيل سينطوي على مشاكل لوجستية معقدة وعليه من الأفضل التنازل عنه على الاقل في الوقت الراهن.

في العالم الذي لا يضمن فيه عداد السرعة الامن يتوجب ايجاد حلول أقل تنظيرا وتجريدا للتهديدات الآتية من الجيران من السيطرة على المزيد من الاراضي والهضاب هذا لا يعني أنني اقل من اهمية السلاسل الجبلية المشرفة على الحاور وإنما أذكر أنه لا توجد دولة تستمتع بالكمال الطوبوغرافي، والذكا في هذا العالم يمكن في كيفية تحسين موقعك السياسية، الامر اللقي في طريقة تفكير ايلاند-وانا اجهل اقتراحاته التي لن تعدل الحدود التي تستوجب تفكيرا جديا-هو وجود اقتراضين اساسين لا يخلوان من الاشكال، ايلاند يعتقد ان مهمة جهاز الدفاع هي تقدم أمن آخال من الخطر وهذه مسألة لا يمكن تحقيقها كما تعلم، عدا عن انها تنطوي على ضرورة توسيع مناطق السيطرة بما يترتب عليه ذلك من امور اجتماعية وسياسية ودبلوماسية يجب أن تؤخذ بالحسبان.

ما الذي سيوفر لاسرائيل المزيد من الامن على المدى البعيد، السيطرة على اغلبية هضبة الجولان ام اتفاق سلام يشمل نزاع سراح المنطقة؟ شرم الشيخ

العالم باسم أمن اسرائيل سينطوي على مشاكل لوجستية معقدة وعليه من الأفضل التنازل عنه على الاقل في الوقت الراهن.

في العالم الذي لا يضمن فيه عداد السرعة الامن يتوجب ايجاد حلول أقل تنظيرا وتجريدا للتهديدات الآتية من الجيران من السيطرة على المزيد من الاراضي والهضاب هذا لا يعني أنني اقل من اهمية السلاسل الجبلية المشرفة على الحاور وإنما أذكر أنه لا توجد دولة تستمتع بالكمال الطوبوغرافي، والذكا في هذا العالم يمكن في كيفية تحسين موقعك السياسية، الامر اللقي في طريقة تفكير ايلاند-وانا اجهل اقتراحاته التي لن تعدل الحدود التي تستوجب تفكيرا جديا-هو وجود اقتراضين اساسين لا يخلوان من الاشكال، ايلاند يعتقد ان مهمة جهاز الدفاع هي تقدم أمن آخال من الخطر وهذه مسألة لا يمكن تحقيقها كما تعلم، عدا عن انها تنطوي على ضرورة توسيع مناطق السيطرة بما يترتب عليه ذلك من امور اجتماعية وسياسية ودبلوماسية يجب أن تؤخذ بالحسبان.

ما الذي سيوفر لاسرائيل المزيد من الامن على المدى البعيد، السيطرة على اغلبية هضبة الجولان ام اتفاق سلام يشمل نزاع سراح المنطقة؟ شرم الشيخ

## يجب على شركة الكهرباء

# اجراء الاصلاحات اللازمة وبسرعة

■ المئات تقول أول أسس في المصاعد، وعشرات الآلاف علقوا في أزقات مرورية بسبب تعطل الاشارات الضوئية، وكثير من شبكات الاسباب تعطلت، ومعامل كثيرة توقفت واصبحت بأضرار، وكثير من سيارات الاسعاف قامت بنقل مرضى الفشل الكوي الذين توقفت اجهزتهم عن العمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وأحد سكان أو فكيه نقل إلى المستشفى على بعد جيل عن توقف جهاز التنفس الذي يعمل في بيته بسبب انقطاع التيار.

ويوم أمس، حدثت أمور مشابهة لذلك عند انقطاع التيار الكهربائي، وسبب ذلك قتل سائق في إحدى مقرات الطرق بسبب تعطل الاشارة الضوئية فجأة لدى انقطاع التيار الكهربائي.

وزير البنى التحتية، بنيامين بن البيعازر، أعلن عن تشكيل لجنة تحقيق لفحص الاسباب التي أدت إلى انقطاع التيار الكهربائي في أعقاب هذا الاحتياج الشديد للكهرباء في اليوم الاول من ارتفاع درجات الحرارة وقيل بداية الصيف، ولكن أمرا واحدا هو المؤكد منذ الآن، وهو الشيء الذي اعترفت به شركة الكهرباء نفسها: إن الحديث يدور عن عمليات توفيق مقصودة للكهرباء، التي لم تقرر الشركة اطلاق الجمهور عليها قبل حدوثها كما هي الحال دائما، هذه تصرفات تعكس سلوك مجموعة من المتفادين الكبار من الذين يسيطرون على هذه المنشأة الكبيرة، التي لا توجد لأحد غيرهم سلطة فعلية وتنفيذية عليها.

الآن الجزء اللازم من اعمال الصيانة والانشاء في محطات الكهرباء الكبيرة التي كان لا بد من انها العمل فيها منذ مدة طويلة، وهذا وحده يعترض سقوطا وفضلا اداريا واضحا، مصادر مطلعة في شركة الكهرباء تدعي (في احاديث داخلية) بان الشركة توظف نحو 2000 عامل وموظف زيادة على حاجتها، ومبلغ رواتب هؤلاء يصل إلى 800 مليون شاقل في السنة التي تدفع لتشيائها من الشركات الكبيرة في العالم، في الوقت الذي تحمل فيه الشركة ديونا ضخمة تصل إلى 40 مليار شيكل، والتي يسببها تزايد باستمرار من أسعار الكهرباء.

ادارة الشركة تدعي أن أساس المشكلات في حقل الكهرباء هو فقدان إنتاج الطاقة اللازمة، ووفقا لمعطياتها فان

## بعضهم لم يتحدث الى بعض لسنين.. واتفقوا على استرجاع مركزهم

# كبار فتح تجمعوا في رام الله لاحياء ذكرى النكسة

## في محاولة اخيرة للدفاع عن مكانتهم السياسية حيال منازعة حماس

■ المظاهرة التي نظمتها أسس منظمة فتح في مركز مدينة رام الله، تذكرا لشاؤنة في حجمها ومضمونها، كان هناك ما يقرب من مئتين مشارك، أكثرهم شبان، ومسيرة عسكرية وهافات مؤيدة للمنظمة، لكن المنظر على منصة الخطبة أفاجا الحاضرين: مظاهرة وحدة نادرة لسؤولين كبار في فتح، لم يتحدث بعضهم إلى بعض لسنين، لكن يبدو، أن أولئك الذين قادوا الانتفاضة الحالية وفقدوا مكانتهم الرفيعة للجيل الناشئ، تجمعوا مرة أخرى أساسا للمناظرة من مكانتهم السياسية حيال منازعة حماس.

كان الانطباع الذي نشأ أن فتح يجري عليها تغيير ايجابي، ربما بسبب أخطاء حماس التي تشددت بمواقفها وربما بسبب الامتناع عن منازعات داخلية لا حاجة اليها، تحدث مسولو فتح الكبار الذين حضروا المظاهرة عن قرار ابقاء النزاعات في الخلف والعمل لتجنيد قطاعات هؤلاء في السنين الاخيرة، تحدث خالد الشاوشين، من قميمي الزراع العسكرية لفتح، ككاتب شهادة الاقصى، بصراحة عن توحيد جميع الأذرع العسكرية لفتح في الضفة الغربية، وقال انه يخطط لاقامة قوة أمنية مسلحة لفتح فريدي في رام الله، تشبه تلك العاملة في جنين، هدف اقامة قوة كهدية لسيفه الانتفاضة، نقل رسالة لحماس بان فتح مستعدة للمواجهة، كما زعم الشاوشين.

عندنا عصفور، أمس «انه ليس سرا أننا هنا صغار، القيادة التي تقرر موجودة في هذا الجرح». في هذه الاثناء أخذ مشعل بغير قليل من حيل إرجاء المحادثات، في البدء رفض لقاء رئيس الحكومة السابق، احمد قريع، الذي أرسله أبو مازن إلى دمشق لتلقي التعازيات بالرئيس السوري، ويشمار الأسد، بعد ذلك نشر رجاله تعريضات كثيفة بان حماس تنوي التوصل في «الساعات القريبية» إلى شق طريق في قضية قبول مبادئ الوثيقة، بيد أن التحول لم يأت.

من المفاجئ أن اكتشفنا، أن كثيرين من المتظاهرين أمس في رام الله لم يعرفوا الكثير عن الوثيقة، لقد وصل مسارات ايلون، لم يبد في صورة الاعيادية عرفات، أو البرغوثي في اسرائيل، بل الاسرائيلية ميري بهدانة، تلبس ملابس عارضة الملابس النسائية، هذا الاتفاق.

مازل قاسم مشترك آخر بين الفلسطينيين والاسرائيليين موجود

## بيرون يعود لتجسيد فكرة قناة البحر الاحمر - البحر الميت رغم عدم التوصل للسلام

■ في هذا الصيف سيصل عمر بيريس إلى 83 عاما، الاخصاص الذين بقوا على قيد الحياة في مثل عمره يلبون عن أحقادهم ويشترون لهم الهدايا ويحبرون عصبية الاولاد، نائب رئيس الوزراء طرغ بعد أن أنهى بنجاح مشروع الانترنكس من عمير بيرتس، لصياغة مشاريع سياسية جديدة، صحیح أن استطلاعات كسرية تشير إلى أن شعبون بيوس قد جلب للحزب 6-8 مقاعد من حزب العمل رئاسة الوزراء لهادود اورت، أن رئيس الوزراء الذي لم يجد حرجا في ابقاء رفيق طفولته (دان مريدوري) في الخارج، لم يواجه مشكلة في تجاهل شريك حديث العهد منحل بيريس، أولرت ترك نائبه خارج حطة قك الارتباط واقترض أن هذا السياسي الذي رأى كل شيء في حياته سيكتفي بالتجول بين النقب والجليل.

إننا طائر العنقاء (كما لُقب في سيرته الجديدة) يرفض الاستقالة، لسنا نعلم بقول أنه من الممكن ترك الاولاد يلبون المشاريع السياسية التي لن يخرج منها شيء، عمر بيريس قرر قضاء بقية أيامه في تنفيذ وبلورة فكرة الماء الذي يزيد عمرها على عمره، الفكرة هي ربط البحر الميت بالبحر الأحمر والتعايش خط التماس الذي يفصل بين اسرائيل، فلسطين، الأردن ومصر ودول الخليج، بيريس يدعي أن الاقتصاد غير خاضع للحدود السياسية، وهو ما زال على قناعة بان مستقبل اسرائيل والمنطقة يكمن في التنمية الاقليمية.

## مثل كيسنجر واولبرايت في امريكا وثاتشر في بريطانيا

# اسرائيل لا تملك أناسا ذوي مكانة ومجد يكون لاقوالهم صدى وتأثير بالغ في الادارة

■ عبرت الإدارة الأمريكية سياسيتها من إيران، وعبرت عن استعداد للبدء بمحادثات مباشرة بشرط معينة، ينسب العارفون تغير السياسة إلى الحاجة التي تجتهد تايبند دول الاتحاد الأوروبي، وروسيا والصين لتجنبها أيضا إلى الحاجة إلى الأخذ في الحسبان التغيرات من سياسة الرئيس داخل الولايات المتحدة، عن الاشارة الصريحة إلى مقالات كتبها هنري كيسنجر ومادلين اولبرايت، نحن اليهود، يتكبر العمود الشهير الذي كتبه ايلون ولا الفرنسي «نا أنهم»، وقد لقمته قضية درايوفس، كانت تلك مقالة نجحت في زعزعة المؤسسة الفرنسية كلها وهزها هذا تعقفا، والفضاء إلى الفحص الهزج عن مواد الاتهام للضابط اليهودي، حاولت أن أستعرض المعرض

رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، هادنا نسيما، مع انقضاء لقاؤه بمنسج العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، خاففير سولنا، أكد الصحافيين أنه «إذا وافقت الفصائل على وثيقة الاسرى كما هي، يغير تغييرات، فلن تكون حاجة إلى استفتاء الشعب».

اللقاء الأقيسي أيضا أبو مازن في فتح يزعمون أن «شيئا ما تغير في الرجل»، فهو لا يخاف مواجهة حماس بل لا يخاف الإعلان عن انتخابات مبكرة للمجلس التشريعي وللرئاسة، وأضاف أحد النقاد أنه «صحيح زلة»، وبمقابلته، تحفظ نشيط رئيس آخر في فتح من احتفال الوحدة وزعم أن «فتح هي فتح نفسها وأبو مازن غير مقبل على التغيير سريعا، فهو ما يزال يخاف المواجهات وتتعود فتح سريعا جدا إلى الحروب الداخلية».

البرغوثي، زوجة المبادر إلى «وثيقة الأسرى»، مروان البرغوثي، السجن في اسرائيل، وعمت في خطبتها، أن التفاز الحقيقي يجري في فتح وحماس على الوثيقة يحرق في عيدي من هناك، بين السياسي لحماس، خالد مشعل، زوجها، مثل كثيرين غيره في فتح، أترك أنه يجب ادارة التفاز عن مشعل من فوق رؤوس المسؤولين الكبار في حماس في الضفة وغزة، حتى لقد اعترف أحد رؤساء حماس في الضفة، عدنان عصفور، أمس «انه ليس سرا أننا هنا صغار، القيادة التي تقرر

موجودة في هذا الجرح». في هذه الاثناء أخذ مشعل بغير قليل من حيل إرجاء المحادثات، في البدء رفض لقاء رئيس الحكومة السابق، احمد قريع، الذي أرسله أبو مازن إلى دمشق لتلقي التعازيات بالرئيس السوري، ويشمار الأسد، بعد ذلك نشر رجاله تعريضات كثيفة بان حماس تنوي التوصل في «الساعات القريبية» إلى شق طريق في قضية قبول مبادئ الوثيقة، بيد أن التحول لم يأت.

من المفاجئ أن اكتشفنا، أن كثيرين من المتظاهرين أمس في رام الله لم يعرفوا الكثير عن الوثيقة، لقد وصل مسارات ايلون، لم يبد في صورة الاعيادية عرفات، أو البرغوثي في اسرائيل، بل الاسرائيلية ميري بهدانة، تلبس ملابس عارضة الملابس النسائية، هذا الاتفاق.

مازل قاسم مشترك آخر بين الفلسطينيين والاسرائيليين موجود

موجودة في هذا الجرح». في هذه الاثناء أخذ مشعل بغير قليل من حيل إرجاء المحادثات، في البدء رفض لقاء رئيس الحكومة السابق، احمد قريع، الذي أرسله أبو مازن إلى دمشق لتلقي التعازيات بالرئيس السوري، ويشمار الأسد، بعد ذلك نشر رجاله تعريضات كثيفة بان حماس تنوي التوصل في «الساعات القريبية» إلى شق طريق في قضية قبول مبادئ الوثيقة، بيد أن التحول لم يأت.

شلمو غازيز  
خبير عسكري وأمني كبير  
(معاريف) 2006/6/6